[163] بالضم. يقال هان الشئ يهون هونا بالضم وهوانا أي ذل وحقر، وفي التنزيل * (أيمسكه على هون) *. ولأن الشئ يلين لينا بالفتح وتلين فهو لين والجمع لينون بالتخفيف والتشديد فيهما وهما بمعنى واحد، أو المخفف للمدح، والمثقل للذم كما مر، والمقصود بيان حسن أخلاقهم وأنهم سهل الانقياد لحكم ا تعالى فيما أمر ونهى قد سمحوا بأنفسهم له فيما قدر وقضى وتلقوا بقبول ما أجرى عليهم وتنزهوا عن مخالفة ما أراد منهم، جمل آلف أي أليف ذلول غير وحشي صعب أن قيد انقاد لصاحبه من غير إباء للقيد، وإن أنيخ وأبرك على صخرة استناخ وبرك، والمنقول من طريق العامة وكتب اللغة مثل الصحاح والنهاية كالجمل الآنف بالنون من أنف البعير وهو آنف أي اشتكى أنفه من البرة وهي حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير فصار لذلك الوجع الذي به ذلولا منقادا. 15 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: ثلاثة من علامات المؤمن: العلم با ومن يحب ومن يكره. * الشرح: قوله (من علامات المؤمن العلم با ومن يحب ومن يكره) أي من علاماته معرفة ا تعالى ومعرفة من يحبه ومن يكرهه فإن من عرف ا تعالى آمن به ومن عرف من يحبه مثل النبي والأئمة (عليهم السلام) واتباعهم تابعه، ومن عرف من يكرهه ا تعالى اعتزل عنه، وهذه المعارف أصل لجميع الخيرات وأعظم علامات المؤمن. 16 - وبهذا الإسناد قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف، قالوا: يا رسول ا وما هي ؟ قال: النخلة. * الشرح: قوله (وبهذا الإسناد قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف. قالوا: يا رسول ا وما هي ؟ قال النخلة) نظير ذلك ورد من طرق العامة ففي مسلم عن عبد ا ابن عمر قال قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) " إن من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد ا وقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول ا ؟ قال فقال: هي النخلة " وإنما شبه المؤمن بالنخلة لكثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام فإنه من حين يطلع لا يزال يوكل حتى ييبس وبعد أن يبس، وفيها منافع كثيرة جذوعها خشب في البناءات والآلات وجرائدها حطب وعصى ومحابر وحصر، وليفها حبال وحطب، وحشوها للوسايد وغير ذلك من وجوه نفعها وجمال نباتها وحسن _____